mroftalp htehaB ni knil muideM

معاني الأذكار - حصن المسلم)711(دعاء السجود "سبحان ربي الأعلى"

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاحبة بهذه الليلة نشرع في شرح الاذكار التي تقال في السجود واول ما ذكره المؤلف - 00:00:00

هو جزء من الحديث حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه الذي قد مضى شطره المتعلق بالركوع حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:24

يعني انه يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فهذا الشق الاخر المتعلق بالسجود. واذا سجد قال سبحان ربي الاعلى ثلاثة مرات وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة وقلنا ان ذكر الثلاث انه يقول ذلك ثلاثا في حديث حذيفة - 00:00:43

لا يخلو اسناده من ضعف وله شواهد وهذه الشواهد ايضا لا تخلو لا تخلو من ضعف لا تخلو من ضعف لكن يتقوى بها وذكرنا هناك من هذه الشواهد ما جاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:01:11

عند ابي داوود والترمذي وكذا عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه عند البزار وكذا عن ابي ما لك الاشعري وكذلك ايضا عن اقرم ابن زيد الخزاعي وكذا عن ابي بكرة رضي الله عن الجميع - 00:01:34

وكل هذه الشواهد لا تخلو من ضعف ولكن المجموع يتقوى به هذا الحديث او هذه الزيادة وهي ذكر الثلاث والحديث بمجموع هذه الشواهد صححه الشيخ شعيب الارنقوط والشيخ ناصر الدين الالباني - 00:01:56

رحم الله الجميع وقد مضى ذكر ذلك قوله في السجود سبحان ربي الاعلى عرفنا ان التسبيح بمعنى التنزيه وهو ينزه الله تبارك وتعالى ويبرئه في ذاته اسمائه وصفاته وافعاله عن كل عيب - 00:02:20

ونقص سبحان ربي الاعلى الرب عرفنا انه يأتي بمعنى السيد والمالك المتصرف والمربي لخلقه الى غير ذلك من المعاني وكلها ثابت لله تبارك وتعالى سبحان ربي سيدي ومالكي وخالقي سيدي ومالكي ومتصرف في شؤوني - 00:02:46

والمربي لعباده بالنعم الظاهرة والباطنة الاعلى سبحان ربي الاعلى الاعلى هذا من اسماء الله تبارك وتعالى ثابت في القرآن وفي السنة وهذا الحديث يدل لذلك فالله تبارك وتعالى يقول سبح - 00:03:19

اسم ربك الاعلى سبح اسم ربك الاعلى فهو اعلى من كل شيء اعلى في ذاته واعلى في اسمائه واعلى في صفاته واعلى في افعاله فهو الاعلى وله العلو المطلق علو الذات - 00:03:55

وعلو القدر وعلو القهر كل العلو ثابت لله تبارك وتعالى وقوله هنا سبحان ربي الاعلى ظاهر ان التسبيح لله تبارك وتعالى سبحان ربي وهذا يمكن ان يفسر به قوله تبارك وتعالى سبح اسم ربك الاعلى - 00:04:22

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى مما يدل على ان المراد بذكر الاسم سبحي اسم ربك الاعلى ليس المقصود تسبيح الاسم - 00:04:54

وانما تسبيح الرب تبارك وتعالى المسمى بهذا قال الشام وعبارات العلماء رحمهم الله اختلفت في توجيه ذلك يعني في ذكر الاسم سبح اسم ربك الاعلى. لماذا ذكر الاسم؟ هل نقول سبحان - 00:05:16

اسم ربي الاعلى نسبح اسمه هل هذا هو المراد بعض اهل العلم قالوا ان المراد الرب طيب والاسم بعضهم هكذا قال انه مقحم يعني

انه زائد هكذا ذهب اليه طائفة - 00:05:38
منهم القرطبي صاحب التفسير ومن المتأخرين وهو متأثر به لانه ينقل من كتابه كثيرا بل يلخصه عن الشوكاني رحم الله الجميع قالوا المعنى سبح ربك سبح ربك فالتسبيح لله عز وجل - 00:06:06
وطائفة قالوا لا التسبيح للاسم. كيف يذكر الاسم ثم يقال انه مقحم فهو مقصود اذا سبح اسما ربك الاعلى. نزه اسمه ان يسمى به احد سواه وبعضهم يقول نزه تسمية ربك - 00:06:33
وذكره او ذكرك اياه ان تذكره الا انت الا وانت خاشع ومعظم له سبحانه وتعالى وبعضهم فسر التسبيح في قوله سبح اسم ربك الاعلى بالصلاة له كما نقل عن الحسن - 00:06:58
البصري الى غير ذلك من الاقوال واحسن من تكلم على هذا فيما وقفت عليه الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله شيخ الاسلام الحافظ ابن القيم فانهم تكلموا على هذا بكلام - 00:07:17
الواقع انه لم يقر بان الاسم مقحم ولم يقولوا بان التسبيح للاسم وانما قالوا التسبيح للرب تبارك وتعالى لكن لم يقولوا مثل اولئك اعني الاولين اللي قالوا ان الاسم هنا زائد - 00:07:37
وانما قالوا الاسم هنا قصد ذكره فليس بزائد الحافظ ابن القيم رحمه الله يقول بان الذكر الحقيقي محله القلب لان الذي يقابله النسيان والتسبيح نوع من الذكر فلو اطلق الذكر والتسبيح - 00:07:57
يعني لو قال اذكر ربك سبح ربك يقول فانه يفهم منه ما يقابل النسيان الذكر بالقلب يعني ان يبقى ذكره حاضرا في قلب العبد فلا يغفل يعني ليس الذكر باللسان - 00:08:23
يقول والله تبارك وتعالى لاحظوا هنا هذا المحزة الان هذا المفصل وهذا هو الدقة في الفهم يقول والله تعالى اراد من عباده الامرين جميعا ولم يقبل الايمان وعقد الاسلام الا باقترانهما - 00:08:47
واجتماعهما يعني القلب واقرار اللسان ان يتواطأ القلب واللسان فهنا يقول فصار المعنى سبح ربك بقلبك ولسانك يقول ذكر الاسم يدل على انه ان اللسان يلهج به انه ينطق لما ذكر الاسم افادنا هذه الفائدة ان هذا ذكر باللسان - 00:09:06
نعم فتذكر ربك ذكرا بالقلب مع اللسان فيتواطأ القلب مع اللسان على الذكر. فيقول هذه فائدة ذكر الاسم ان تنطق باسمه ان تتلفظ باسمه وانت تذكره اذا هذا كلام ونطق - 00:09:36
يقول فجيء بالاسم هنا تنبيها على هذا المعنى حتى لا يخلو الذكر والتسبيح من اللفظ باللسان لاحظ يقول لو ذكر الذكر فقط فقد يكون ذكر القلب الذي يقابل النسيان والغفلة - 00:10:01
لما ذكر ذكر الاسم دل على ان اللسان ناطق بهذا الذكر مع مواطئة القلب فهو يقول لان اللفظ لا يراد لنفسه فلا يتوهم احد ان اللفظ هو المسبح دون ما يدل عليه من المعنى. يعني ليس المقصود انك تسبح - 00:10:17
اسمه وانما ذكر القلب يقول متعلقه المسمى المدلول عليه بالاسم دون ما سواه. اللي هو اسم الله سبح ربك ذاكرا اسمه سبح اسم ربك الاعلى ففائدة ذكر الاسم انك تسبحه ذاكرا - 00:10:46
اسمه فتقول سبحان ربي الاعلى وتنطق بذلك ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم فعل كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى. ما قال سبحانه اسم ربي - 00:11:12
الاعلى فهذا يفسر الاية ويبين المراد ثم نقل عن شيخه الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله يقول بانه عبر له عن هذا المعنى بعبارة لطيفة وجيزة فقال سبح ناطقا باسم ربك متكلما به - 00:11:32
وكذا سبح ربك ذاكرا اسمه. يقول ابن القيم وهذه الفائدة تساوي رحلة يعني سفر يسافر من اجلها يقول لكن لمن يعرف قدرها لمن يعرف قدر هذه الفائدة ثم افادنا فائدة اخرى اعني الحافظ ابن القيم رحمه الله - 00:11:53
الفرق بين قوله فسبح باسم ربك العظيم وهنا دخلت الباء سبح باسم ربك العظيم وهنا في سورة الاعلى سبح اسم ربك الاعلى. فليه دخلت الباء في سورة الواقعة سبح باسم - 00:12:13

وفي سورة الاعلى سبح اسماء بدون باء ذكر وجه الفرق بينهما يقول بان التسبيح يراد به التنزيه والذكر المجرد دون معنى اخر ويراد به ذلك مع الصلاة وهو ذكر وتنزيه مع عمل - 00:12:34

الخلاصة ان ابن القيم رحمه الله يقول بان الذي يتعدى بالحرف يتعدى بالباء حرف الجر فسبح باسم ربك العظيم ان هذا ذكر مع عمل اللي هو الصلاة واضح ذكر مع عمل - 00:12:56

يقول فلا تقول ما يقال سبحت بالله اذا الا اذا اردت ما كان مقرونا بالفعل وهو الصلاة فتدخل الباء تنبيها على ذلك كانك قلت سبح مفتتحا باسم ربك او ناطقا باسم ربك كما تقول صل مفتتحا او ناطقا باسمه - 00:13:16

يعني الخلاصة ان الباء هذه افادتنا فائدة زائدة فسبح باسم ربك العظيم ان هذا ذكر باللسان زائد عمل وهو الصلاة فيقول حيث وجدت هذه هذه التعدية بالحرف فيدل على ان هناك عمل اضافي على الذكر - 00:13:44

باللسان فيدل على انه سبح مفتتحا باسمه. صلي يعني له. فالصلاة تأتي بمعنى يقال لها تسبيح نعم يقال لها تسبيح ولهذا قال الله عز وجل سبح لله ما في السماوات - 00:14:09

والارض فسر بانه يصلي له فعدي بحرف اللام سبحا لله سبح اسم ربك الاعلى الاعلى هنا يرجع الى الرب تبارك وتعالى فالعلو صفة ذاتية له جل جلاله وتقدست اسماؤه ومن اسمائه الثابتة العلي - 00:14:29

والاعلى والمتعالي فله علو القدر والشأن والمنزلة وعلو القهر قولوا الذات فالله فوق خلقه فوق عرشه فوق سماواته مستو على العرش يعلم احوال الخلق محيط باعمالهم لا يخفى عليه منهم - 00:14:59

خافية وهو العلي العظيم عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وكل هذا يدل على ثبوت هذا هذه الاسماء لله تبارك وتعالى الشنقيطي رحمه الله قبل ان اختم حينما تكلم على هذه الاية سبح اسم ربك - 00:15:23

الاعلى يقول بانه يمكن ان يكون المراد نفس الاسم لان اسماء الله الحد فيها قوم ونزهها اخرون عن كل ما لا يليق ووصفها الله عز وجل بانها حسنى يعني انها بالغة في الحسن - 00:15:49

غايته وفي ذلك اكمل تنزيه لها لانها مشتملة على صفاته الكريمة من ثم يقول يحتمل ان يكون المراد تسبيح تنزيه الاسم لكن ما ذكرته من كلام شيخ الاسلام وابن القيم - 00:16:09

احسن من هذا وادق واوضح والله اعلم هذا ما يتعلق هذا الذكر واسأل الله عز وجل ان ينفعني واياكم بما سمعنا يجعلنا واياكم هداة مهتدين هل لديكم سؤال - 00:16:29